The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

فرحة اللبنانيين لا توصف بعودة الجيش إلى الجنوب بعد ثلاثة عقود من غيابه عنه، أو الأصحّ تغييبه بفعل الهيمنة الفلسطينية ــ السّورية ــ الإيرانية على القرار اللبناني وتوظيفه في خدمة مصالح خارجية لا تمتّ إلى المصلحة اللبنانية بأية صِلة... ولكنهم يسألون بصوتٍ واحد وبمرارةٍ كبيرة: هل كان من الضروري تدمير البلاد لكي يصبح إنتشار الجيش مقبولاً في الجنوب؟

ما يريده اللبنانيون أن يكون هذا الإنتشار جدّياً لا شكلياً، أي أن يُعطى الجيش صلاحيات مطلقة لفرض سلطة القانون على جميع المواطنين من دون محابّاة أو تمييز بين مواطن وآخر مهما علا شأن هذا المواطن، وأن تكون المنطقة الحدودية الواقعة جنوب نهر الليطاني خالية من السّلاح والمسلحين غير الشرعيين، وأن يتمّ ضبط الحدود مع إسرائيل ضبطاً محكماً لمنع خرقها من جديد... ولكن ما نخشاه أن يتمّ التحايل على القانون عبر الإكتفاء بإلغاء المظاهر المسلحة من دون إلغاء السّلاح، مِمّا قد يعيدنا إلى نقطة البداية، وإلى جولة عنفٍ جديدة.

وما يريده اللبنانيون أن يكون هذا الإنتشار بداية لبسط سلطة الجيش على التجمعات الفلسطينية داخل المخيمات وخارجها وعلى كل بقاع لبنان من دون أي إستثناء، ومقدمة لتنفيذ القرار ١٥٥٩، ونزع كل سلاح غير شرعي من أجل نزع فتيل الحرب نهائياً، والنهوض بدولةٍ جديدة قادرة على حماية أرضها وشعبها.

وما يريده اللبنانيون أيضاً أن لا يقتصر عمل الجيش على ضبط الحدود الجنوبية مع إسرائيل، بل أن يتعدّاه إلى الحدود الشرقية مع سوريا وضبطها ضبطاً دقيقاً لمنع تسريب السّلاح إلى لبنان ومعه كل أنواع المؤامرات الهادفة إلى زرع الفتن بين اللبنانيين، وتقويض أسس الدولة والكيان، وذلك على قاعدة إنَّ الخطر السّوري على لبنان هو داهم ودائم ولا يضاهيه أيّ خطرٍ آخر.

وعلى ذكر سوريا وخطاب رئيسها الأخير فلا نجد جدوى في الرّد عليه لأنه لا يختلف عن خطاباته السّابقة إلا بكمّية أكبر من الكراهية والحقد على لبنان، ولكن ما يجدر التوقف عنده هو التهكّم على بعض الأطراف اللبنانية ونعتها بجماعة ١٧ أيّار. عِلماً أنّ إتفاق ١٧ أيّار شكّل فرصة نادرة لإنقاذ لبنان من الهيمنة السّورية، ولوضع حدّ نهائي للصراع اللبناني ــ الإسرائيلي، مع الإشارة إلى أنّ هذا الإتفاق نال في حينه موافقة الأغلبية النيابية السّاحقة من دون أن تُمارَس أي ضغوط على المجلس النيابي كما كان يحصل في عهد الوصاية السّورية، ومع الإشارة أيضاً إلى أنه لو أبرم يومذاك لما كانت نشبت هذه الحرب المدمّرة وما سبقها من حروبٍ عبثية مع إسرائيل، ولكان الجيش إنتشر في الجنوب منذ ٢٦ سنة ووفر على لبنان واللبنانيين والجنوبيين خصوصاً كل هذه الويلات والمآسي.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٨ آب ٢٠٠٦